

الحمد لله الذي خلق علي أوليائه خلق انعامه فلهم بذلك ايجادهم
واختصهم بحجته واقامهم في خدمته فلهم على صلاتهم يحافظون
ودعاهم الي حضرة واطهر فيها مراتبهم فالسايقون السايقون
اولئك المنزليون وفتح لهم ابواب حصنة مرفوعة عن قلوبهم حجاب
بعده فلهم بين يديه متادبون ولاظنهم بوده وانهم من
اعراضه وصدف الا اذا وليا الله الخوف عليهم ولاهم يخزنون
ونور بصائرهم بفضله وظهر سرايرهم واطلمهم على السر المصونة
وصانهم عن الاغيار واسترحم عن اعين الخمار لانهم عرايس والاربع
العرايس المحرمون فاذا امر عليهم ولي من اول الله تعالى نسبه
الي الزندقة والخون موثرهم ينظرون اليك وهم لا يتصرفون
فمنهم المنكر لكراماتهم ومنهم المنقص لمقاماتهم ومنهم الساب
لاعراضهم ومنهم المعتد وصنفيعترضون على احوالهم ويخرون
بحلهم في مقامهم وهم يستهزؤن الله يستهزؤنهم ويمدحهم
في طغيانهم يعمهون فسبحان من قرب اقوالنا واصطفاكم
لخدمته فلهم علي باب لا يرحون وسكان من جعلهم نجونا في
سما الولاية وجعل اهل الارض بهم يهتدون وسكان من
اباحهم حقيقة قربة وانكروا عنها بعددنا والاوليا في جنة
القرب مشعرون والمنكرون عليهم في نار الطرد والبعد معزبون
لا يشيل

لا يشيل عما يفعل وهم يسئلون وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة شهد بها الموقنون واشهد ان محمدا نبيا
محمد صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله النور الخزون والنور المصونة
الهم فصل وسلم عليه وعليه سائر الانبياء والمرسلين وعليهم جميعهم
الجميع كلما ذكرك الزاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وبعد
فهذا كتاب خلصت فيه طبقات جماعة من الاوليا الذين ينتدي
بهم في طريق اهل الله عز وجل من الصحابة والتابعين الياخر القرون
السابع وبعض العاشر ومقصودي بتأليفه بيات فقه طريق
القوم في التصوف من اداب المقام والاحوال لاغير ولم اذكر من
كلهم الا عيونهم وجوههم دون ما شاركهم غيرهم فيه مما هو سطوة
في كتب ائمة الشريعة ولذلك لا اذكر من احوالهم في بداياتهم الا ما كان
منشطا للمريد من كسدة الجمع والسهر ومجبة النجول وعدم الشهرة
وتخو ذلك وكان يدل علي تعظيم الشريعة دفعا لمن يتوهم في القوم
انهم رفصوا شيئا من الشريعة حين تصوفوا كما صرح به ابن الجوزي
في حق الغزالي بال في حق العنيد والشيخ قتال في حقهم ولعمري
لقد طواهم هؤلاء بساط الشريعة طوا فيا ليتهم لم يتصوفوا انتهى
قلت وكذا قال في جماعة من اهل عصره حين اجتمعت بالفتنة
واشتغل بطريقهم وهذا الذي التزمته من ذكر عيون كلام القوم
فقط ما اظن ان احدا من الف في طبقاتهم التزمه انما يذكر

